43 - { ألم تر أن ا يزجي } يعني : يسوق بأمره { سحابا } إلى حيث يريد { ثم يؤلف بينه } أي : يجمع بين قطع السحاب المتفرقة بعضها إلى بعض { ثم يجعله ركاما } متراكما بعضه فوق بعض { فترى الودق } يعني المطر { يخرج من خلاله } وسطه وهو جمع الخلل كالجبال جمع الجبل { وينزل من السماء من جبال فيها من برد } يعني : ينزل البرد ومن في قوله من جبال صلة أي : وينزل من السماء جبالا من برد وقيل : معناه وينزل من جبال في السماء تلك الجبال من برد وقال ابن عباس رضي ا تعالى عنهما : أخبر ا D أن في السماء جبالا من برد ومفعول الإنزال محذوف تقديره : وينزل من السماء من جبال فيها برد فاستغنى عن ذكر المفعول للدلالة عليه قال أهل النحو ذكر ا تعالى من ثلاث مرات في هذه الآية فقوله من السماء لابتداء الغاية لأن ابتداء الإنزال من السماء وقوله تعالى من جبال للتبعيض لأن ما ينزله ا تعالى بعض تلك الجبال التي في السماء وقوله تعالى : من برد للتجنيس لأن تلك الجبال من جنس البرد { فيصيب به } يعني بالبرد { من يشاء } فيهلك زروعه وأمواله { ويصرفه عن من يشاء } فلا يضره { يكاد سنا برقه } يعني ضوء برق السحاب { يذهب بالأبصار } من شدة ضوئه وبريقه وقرأ أبو جعفر : يذهب بضم الياء وكسر الهاء